حوليات آداب عين شمس (عدد خاص 2020)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)

المدرسة الشعيبية "دراسة آثرية معمارية"

رغدة نصر إبراهيم النزوري*

الماجستير– مفتشة آثار – وزارة الآثار الإسلامية والقبطية– كلية الآداب – جامعة عين شمس (قسم الآثار الإسلامية)
nasrroda@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2018/11/29
تاريخ قبول البحث: 2018/12/19
تاريخ النشر: 2020/06/30

المستخلص:

كانت حلب مركزاً للشيعة مما أدي إلي محاول القضاء علي ذلك المذهب علي يد نور الدين أثناء حكمة لحلب ،وقد ساهم في ذلك العلماء والفقهاء، وقد كانت أغلب المدارس تُبني في ذلك الوقت علي أنقاض الكنائس أو يتم تحويل المساجد إلي مدارس نظراً لرغبة نور الدين في سرعة القضاء علي ذلك المذهب للتفرغ للحرب مع الصليبيين ، وكانت المدارس في ذلك العهد غير منتظمة الشكل ذات حجم صغير تعتمد علي الحجارة في بنائها ، وكان العصر الزنكي يتميز ببساطة التصميم والعناصر الفنية والمعمارية ، ظل إستخدام العناصر المتعارف عليها في الفن المعماري منذ العهد الروماني والبيزنطي مع إستخدام العناصر المعمارية والفنية الإسلامية ،وكان أبرز ما يميز تلك المدرسة هو الخط الكوفي المزهر الذي زين واجهتها الرئيسية وكان سبباً في قيام العديد من الدراسات الأجنبية علي تلك المدرسة لما يحملة النص الكتابي من رسالة لأعداء نور الدين في ذلك الوقت ، حيث بني نور الدين تلك المدرسة تعبيراً عن إنتصاره علي الشيعة ، ورسالة يرهب بها كل أعدائه علي الساحة أنذاك ويقصد بها الصليبيين.

- **هدف البحث:**

عرض لأهمية هذة المدرسة من الناحية المعمارية والفنية ، ودراسة لتخطيطها المعماري وما طرأ عليها من ترميمات ، وحالة المدرسة في الوضع الحالي.

- **الكلمات المفتاحية:**

المدرسة ، نور الدين ، حلب ، الشعيبية ، بلاد الشام ،الصليبيين.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2020.

❖ **بناء المدارس:**

كانت مدينة حلب تواجه الكثير من المخاطر في تلك الفترة وكانت أشدها الشيعة بجانب الحروب ضد الفرنج حيث كانت بلاد الشام معقل للشيعة فكانت الدولة الحمدانية عام "333-406هـ/944-1015م"من أصل شيعي وقد تأثرت بلاد الشام بهم وخاصة حلب في فترة القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي ،وكان القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي تغلب إنتشار الشيعة علي السنة في بلاد الشام وكانت مقسمة إلي فرق عدة منها الزيدية[1] والرافضة [2] والإسماعيلية والإمامية [3]وكان أكثر الفرق إنتشاراً هم الإسماعيلية [4] المعروفون بالباطنية[5] الحشيشية [6] ، وكانت أخطرهم طائفة الإسماعيلية [7] بأنواعها حيث أنهم يحاربون مذهب السنة ولهم عدة محاولات في تفكيكة وتعاونوا مع الصليبيين في بعض الأحيان[8] ،ولم يحارب نور الدين[9] الشيعة مباشرة بعد توليه الحكم ربما لإنشغاله بمحاربة الفرنج [10]وربما كان يدبر الأمور في البلاد ويقول بعض المؤرخين أن نور الدين لم يفكر في إنهاء وجود الشيعة والتغلب عليهم حتي عامين من حكمة وكان كبار أئمة السنة في ذلك الوقت من يشيروا له أن يتخلص منهم وإستخدموا أسلوب الإلحاح في ذلك ومنه ابن الشهرزوري[11] الأعور وابن الطرسوسي[12] ، حيث كان لإبن الطرسوسي اليد في التأثير علي نور الدين من عدة جهات حتي أنه لجأ إلي معين الدين أنُر[13] وطلب منه أن يزوج إبنته من نور الدين ولأجل جلب قوة أخري لجانب السنة وقد جذب بمحاولاته الفقيه برهان الدين والذي سيكون له دوراً هاماً في التخلص من الشيعة ،وأشار علي معين الدين أنُر أن ينكر علي نور الدين فعلته ببقاء الشيعة [14] دون مقاومتهم ،فصدر بعدها بعامين قرار نور الدين 543هـ/1148م بمنع شعائر الشيعة ، وقد أظهر نور الدين السنة وغير البدع في حلب[15]، ،وقام بتغير الآذان من " حي علي خير العمل " وجمع نور الدين جماعة من مقدميهم وإعتقلهم في القلعة في برج الزيت وقام بنفي جماعة كثيرة منهم [16] وجلب الفقيه برهان الدين وقد ساعده برهان الدين في التخلص من الشيعة وساندة كذلك جماعة السنة بحلب ،وقام بتجديد العديد من الجوامع وجدد المدرسة الحلوية لتقام فيها دروس علي المذهب السني[17] ، وأكثر من بناء المدارس لنشر المذهب السني وعمر البلاد ونشر الدين والعلم فيها ، وكانت الدولة تمر بظروف سياسية قاسية أدت إلي كثير من التغيرات الداخلية في البلاد بسبب ما تم عليها من عامل خارجي أن تسببت كثرة الحروب والمشدات الداخلية بين أبناء الأسرة الحاكمة وأبناء الدولة والشعب والنزاع المذهبي الذي مرت به البلاد أدي إلي اللجوء إلي العزلة والتقرب إلي الله بإهداء الأعمال الخيرية له ، وكانت حلب متأثرة بالمذهب الشيعي حيث يقول أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف أبي الفتح بن البطي الذي نقلاً عن أخريين يقول في عام 440هـ/1048م " وفي البلد الجامع وست بيع وبيمارستان صغير،والفقهاء يفتون علي مذهب الإمامية " [18]، و يقول المقدسي[19] " .... وفي بيت المقدس خلق من الكرامية، لهم خوانق ومجالس ولا آثر به لمالكي ولا داودي ، وللأوزعية مجلس بجامع دمشق والعمل فيه علي مذهب أصحاب الحديث والفقهاء شفعاوية واليوم أكثر العمل علي المذهب الفاطمي" [20] . أما بالنسبة للعمران في البلاد في فترة العهد الزنكي والتي إزدهرت في حلب ببشكل كبير حيث إنتشرت في حلب مباني خيرية للعامة والخاصة معاً فأهتم السلاطين والأمراء وأهل الدولة بإنشاء الربط والزوايا والخوانق والمدارس والمساجد ولم يكن الرغبة فقط في الفكر الديني بل لزيادة الوعي الثقافي وكان ذلك نتيجة لعدوات الدولة سواء من

الصليبيين أو من الشيعة فكان هذا دافع لتحفيز السلاطين للعلم والعلماء ، وظهر الكثير من العلوم ونشطت الحركة العلمية في العصور الوسطي ، وكان من أبزر تلك الحركة هو بناء المدارس ، ولكنها إنتشرت في القرن القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، وكان أول من بني مدرسة[21] كانت في نيسابور وهي المدرسة البهيقية والسعيدية في عهد محمود الغزنوي ،كما بني نصر سبكتكين مدرستة بها ، وتعتبر المدرسة النظامية 457هـ/ 1064م في بغداد أقدم المدارس من حيث تطبيق[22] نظام تدريس الفقهاء ، وإنتشرت المدارس في إيران وجنوب العراق ومنها إنتشرت في الموصل ودمشق علي يد الأتابكة، وإنتشرت في شمال العراق وبلاد الشام ومصر علي يد نور الدين وقد قام ببناء المساجد والخانكهات[23] والمارستانات وغيرها من المباني التي تخدم الدولة خاصة في مجال العلم وقد نال الفقهاء مكانة عالية لدي نور الدين[24] ،وكانت الحرب الحقيقة التي تبنتها الدولة النورية هي القضاء علي الفكر المذهبي للشيعة تماماً وإبادة أي آثر له في دول الشام ومصر، لذا فقد أصبح ذلك العصر عصر إحياء للثقافة والفكر، فكانت البداية لدي نور الدين حيث كان شغوفاً بالعلم وسعي إلي التقرب من العلماء والتشبه والإقتداء بهم[25] ، وكان علي مذهب أبي حنيفة لكنه لم يكن متشدداً حيث كانت المذاهب لدية سواء، وكمبادرة منه لتعزيز مكانه أهل السنة قام بعمل المحدث رغم إنشغالة السياسي وحروبه، وقد أتي العلماء من كل حدب وصوب وقام نور الدين بإستقطاب عدد كبير من العلماء والفقهاء من دمشق ونيسابور وغيرها من خارج حلب للتدريس بالمدارس نظراً لأن حلب ساد بها المذهب الشيعي بشكل واسع خاصة المذهب الإسماعيلي بينهم المعروف بفلسفته علي بلاد الشام من الشرق والغرب[26] ، وكان يكاتب العلماء من شتي البلاد ويستقدمهم إليه ويبالغ في إكرامهم والإحسان لهم ، ومنهم الفقيه برهان الدين والفقيه شرف الدين ابن أبي عصرون[27] وغيرهم.

❖ **المدرسة الشعيبية:**

☆ **لمحة تاريخية:**

كانت قديماً مسجد بناه صحابة النبي ﷺ عندما فتحوا حلب في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عام 16هـ/637م ،كان المسجد معروف حينها بمسجد العمري أو الأتراس[28]، ثم عُرف بمسجد العضائري [29] نسبة إلي الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الحميد الغضائري[30] أحد أصحاب السري السقطي[31]، ومسجد التوتة في أيام الغُزي في القرن 13هـ/19م، وقد تحول هذا المسجد أيام نور الدين محمود بن زنكي إلي المدرسة الشعيبية عام 545هـ/1150م نسبة إلي الفقيه شعيب بن أبي الحسن ابن أحمد الأندلسي[32]؛ وقد بناها لتدريس المذهب الشافعي ،وأشهر من درس بها الشيخ شعيب بن الحسين بن أحمد الأندلسي[33] الفقية ظل بها حتي وفاته عام 596هـ/1199م ، وكانت وفاته في طريق مكة بين تيما وبين جفر بني عنزة وكان من الفقهاء المعتبرين والزهاد ،والشيخ شمس الدين محمد بن موسي الجزري الذي ظل بالمدرسة حتي وفاته عام 633هـ/1235م ،وبدر الدين محمد بن إبراهيم بن خلكان[34] وهو المعروف بقاضي تل باشر[35]، وقد تولي بها الإمام ناصر الدين أبو المعالي بن عشائر ولما عزل نفسة عن كونه ناظر بها أنشد (فيها تشعب قلبي

بالشعيبية التي – بها أشعب الطماع يبدو ويحظر)[36]، وقد كان لها وقف ببلد إعزاز وقد إستحوذت الأوقاف علي مسجدها وله من العقارات أربع دور وسبعة حوانيت تقوم بلوازمه.

☆ **موقعها: شكل (1)**

تقع المدرسة داخل باب أنطاكية[37] في محلة العقبة، بين جادة حمام بزدار وسوق الصباغين[38].

☆ **الوصف:**

– عمارة المدرسة كما وصفها المؤرخون:

كانت المدرسة قديماً عبارة عن صحن صغير وفية حوض ينفذ إليه الماء ورواق القبله 26 X56 ذراع يتوسطها عمودان من الحجر الأصفر علو الواحد ثلاثة أذرع، وكتب علي جدارنة كتابة بالخط الكوفي[39]المزهر كانت من سورة التوبة (بسم الله لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ، لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ، فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا [40]، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ، إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ)[41] وقد قرأ هرتزفيلد الآيات بشكل خاطئ وعند الرجوع للآيه من سورة التوبة نجد بعض الأخطاء ونري الفنان جمع بين آياتان مختلفتان داخل السورة ويأتي نص هرتزفيلد (بسم الله لا تقوم فيه ابدا لمسجد أسس علي التقوي من أقل يوم أحق أن تقوم فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحد إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتي الزكاة ولم يخشي إلا الله) [42] وذكر بناء تاريخ المدرسة (أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة خمس واربعين وخمس مائه)[43]/1150م ،و بها عمودان من الحجر الأصفر طول الواحد منهما ثلاثة أذرع،و يعلو بابها منارة صغيرة وقد كُتب أعلي بابها (الله صنعه سعيد المقدسي بن عبد الله رحمه) [44]

موقع المدرسة موقع علي الخريطة عن طريق جوجل عمل الطالبة شكل (1)

- **الوضع الراهن للمدرسة : شكل (2)**

هي غير منتظمة الشكل قليلاً يقع المدخل الرئيسي في الشمال الغربي يعلوة مئذنة مربعة،نمر من خلال دركاة إلي صحن مكشوف يحد الصحن في أقصي الجنوب الغربي فوارة وفي الجدار الجنوبي رواق بصدره محراب ويغطي الرواق سقف مستوِ حديث؛ويحده في أقصي الشمال الشرقي المدفن وهو عبارة عن غرفة مربعة مقبية؛ونمر للقبلة من خلال ممر مُغطي بقبو طولي وتقع منطقة القبلة في الجزء الداخلي للمدرسة منفصلة في القسم الجنوبي منها و يغطيها ست قباب ضحلة.

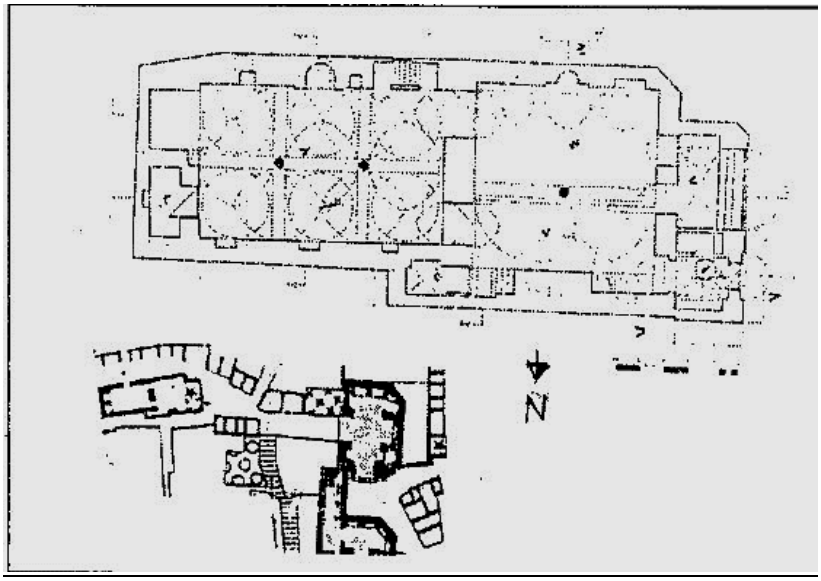

مسقط أفقي للمدرسة نقلاً عن غاوبة وكلية العمارة شكل (2)

- **الوصف من الخارج :**

الواجهة الغربية : لوحة (1)

وهي الرئيسية مبنية من الحجر وهي الواجهة الرئيسية بها دخلتان جهة الشرق عبارة عن عقد مدبب محاط بسياج من الخارج ويبدو أنه القسطل (السبيل) وقد بناه نور الدين عند توسيع قنوات المدينة في حلب لتغذيتها بالماء ،وعندما كانت سنة 877هـ/ 1472 م قام رجل يقال له درويش يبدو أنه قام بإزاحة القسطل عن باب الشعيبية قليلاً [45] وفي القسم الغربي من الواجهة عبارة عن عقد مدبب يتوسط مفتاح العقد نص كتابي داخل شكل دائري عبارة عن بخارية بالخط الكوفي (الله صنعه سعيد المقدسي بن عبد الله رحمه) شكل (3) يتوسطها من أسفل دخلة معقودة حدوة فرس يغلق عليه باب خشبي من مصرعين ،تؤدي إلي الدركاة ويزين تلك الواجهة وباقي الواجهات شريط كتابي بالخط الكوفي المزهر شكل(4)؛وبها أضرار كثيرة وذلك سبب في صعوبة قرأتها؛ ومن أهم الكتابات الموجودة في العصر الزنكي بالخط الكوفي وهي الموجودة أعلي كورنيش المدرسة الشعيبية [46] وهي من أهم المعالم التي تحتوي علي نصوص كتابية و التي تعد وثيقة آثرية بالنسبة للأبنية الكبيرة في العمارة الإسلامية[47]، وقد سجل الطباخ في كتابه أن تاريخ المدرسة (سنة خمسة

وأربعين وأربعمائة) ونراة في النص الكتابي المدون علي المدرسة ومن خلال ما ذكرة المؤرخون المعاصرون أنها تعود لعام (خمس وأربعين وخمس مائة) ،كما أن حكم نور الدين لم يكن بدأ في ذلك الوقت فكيف له أن يبنيها قبل تولي الحكم ، و كان شائعاً في هذا العصر الأخطاء الكتابية نتيجة لإختلاط المسلمين العرب بغير العرب[48]،ورغم سوء الحالة التي عليها الكورنيش وسقوط بعض أجزاءه إلا أن المؤرخين قد أجروا عليه العديد من الدراسات، حيث أنشأ نور الدين هذا المبني في وقت أراد فية أن يعبر عن النصر [49] والتحدي في نفس الوقت وكانت فترة توتر علي المدينة حيث تحول المذهب الشيعي بشكل فعلي إلي المذهب السني وتم ذكر إسم الخليفة العباسي علي المنابر، وقد بزرت المباني في عهد نور الدين فنياً ومعمارياً ،وكانت الكتابة بالخط الكوفي نوعاً من التحدي للشيعة ،رغم أنه إنتشر إستعمال خط الثلث فيما بعد علي مبانية ،وكان الكورنيش علي الطراز الكلاسيكي وهو امر لم يسبق إستخدام هذا الطراز في تلك العصور، ونجد تخلي نور الدين عن الطراز الروماني الهلينستي وإستخدام الخط الكوفي المورق بأشكال حادة منفصلة عن الحروف بشكل واضح،ومن الآيات التي سُجلت للتوجيه إلي الشيعة آية الطهارة في سورة التوبة[50] في قوله تعالي "فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ [51]"،وقد كان المسلمين يهتمون بتسجيل سورة التوبة كثيراً علي مبانيهم وأغلبها مباني تحمل رسالة فنراها في مئذنة الجامع الكبير في حلب كما نراها في مشهد الجيوشي بالقاهرة ، في حين أنه قام بالإشارة إلي الجزء المرمم الخاص بالماء الذي يصل إلي أجزاء المدينة كلها عن طريق قنطرة هيلانة القديمة التي تمر بنهر قويق[52] ، وربط بين الرسالة الخاصة الموجهة للشيعة مع تسجيل جزء من أعماله علي المدينة ، ومرور المياه حول المدينة يؤكد الطهارة والربط بين الجنة والتوجيه للكعبة إتجاه الصلاة والطهارة يشير إلي أن هذة البيوت لا يدخلها سوي المطهرين ،وتقع المدرسة بالقرب من الجامع الكبير وتمر المياه حولهما لتمد المصليين بالمياه للتطهر والصلاة ،كما سُجل تاريخ بناءه وهي قريبة من الفترة التي قام فيها بالعداء مع الشيعة حيث قد إنقضي فترة ما بين 18 إلي 30 شهر ، أما رسالة نور الدين الثانية فكانت موجهة للبيزنطيين و تجسدت في إستخدام طراز الكورنيش الأوروبي مع حذف العناصر البيزنطية والساسانية وإستخدام عناصر الفن الإسلامي خاصة فإتخاذة الشكل التذكاري في التاج و الكورنيش الذي يبرز عن سمت الجدارن من أعلي ، وأختص تسجيل" أمير المؤمنين عمر بن الخطاب" في الواجهة الرئيسية ، حيث أنه أول مسجد بُني داخل المدينة داخل باب أنطاكيا ،وكان ففتح حلب علي يد سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) إنتصاراً عليهم في العصور السابقة، وقد أشار في النص الكتابي إلي مكة والقدس بإعتبارهما القبلتين ، وهو يؤكد في المعني أنها بيوت للمسلمين وهي مطهرة ، ويلتف الإفريز الكتابي حول الواجهات الثلاث في الشمال والجنوب والغرب ، ويمتد النقش من الجانب الغربي حتي طرف الجانب الشمالي ،وينخفض الإفريز في تلك البقعة ويمتد في مواجهة باب أنطاكيا ثم الجامع الأموي في القلعة والآيات المدونة تبدأ بالبسلمة والكتابات علي أرضية زخرفية فيما عدا كلمة حيث تنقطع الزخرفة ،وقد سقطت الكثير من الآيات عن الكورنيش ويري العلماء من خلال التحليل للنص الموجود ما يمكن أن يشير إلية نص رسالة نور الدين حيث أفترضوا المتبقي من الآيات وهو الآية (107) ونري ذلك في قوله تعالي" وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ ، وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ ۖ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ" [53]و بتفسير الآية فنراها تتحدث العذاب الشديد الذي سيناله من يفرق بين المسلمين أي من يجعلها أحزاب مفرقة

مثلما فعل الشيعة الإسماعيلية وكذلك عقاب من يستغلون آيات الله ويعرضون عنها بالباطل، وبالنظر لموقع المبني فنراه أمام باب أنطاكية إذاً هو في مواجهة المدينة يراه المتقدمون نحوها من تلك الجهة فيروا النص الكتابي الموجه كذلك للأعداء والمقصود بهم الصليبيون ، بينما يلتف حول المبني آيات تتحدث عن البيوت التي تُبني في سبيل الله ويدخلها المطهرين في مواجهه المباني الدينية بشكل خاص لرد تهديد الفرقة الإسماعيلية في تخريب بيوت الله أو أماكن تُقام فيها الصلاة أو تدعو للمذهب السني وهذا ما قام به الشيعة في المدرسة الزجاجية[54] ، وقد إستخدم نور الدين إسم عمر بن الخطاب (رضي الله عنة) لحبه في إتباع السلف كما يقول ابن الآثير والسير علي خطاهم حيث نراه أسقط في ألقابه علي المباني ودعي نفسة بالفقير وهو أمر إشتهر به نور الدين ،و من القصص التي نُسبت إليه أنه أمر جنودة بحمل السيف علي أكتافهم أسوة بالرسول ﷺ [55]، ونقش إسم القدس علي الكورنيش كما فعل في المنبر[56] الذي أمر بصنعة لينقله في مسجدها حينما يفتح القدس والقضاء علي الصليبين ،وقد ذُكر فيه القدس لوحة (2) ، وقد كلمة القدس في المسجد الكبير في الموصل أيضاً ، وقد تميز نور الدين بإستخدام الطراز السياسي في الكتابات والتعبير في رسائله الموجهة للعدو معبرة عن الدهاء الذي كان يتمتع به نور الدين ، وتنفصل الكلمات عن الزخارف بشكل واضح ، ويربط المستشرقين بين الأسلوب الفني في بناء هذه المدرسة وجامع العادلية والمسجد الكبير في الموصل ونري فيه ترابط زخرفي وفني واضح بشكل كبير بينهم وبين كورنيش المدرسة الشعيبية ،وكذلك المئذنة باالجامع الكبير في حلب ، وبالنظر لهم جميعاً نراه تطور واضح للفن يبرز فيه الفنان الفن الكلاسيكي ، وبالرغم من ذلك لا يُعبر أي آثر فيهم عن طراز بعينه في العصر الذي نشأ فيه [57] ، ونري إستخدام الفنان للتأثير المحلي والتأثير الخارجي ليبرز ثقافته وفنه وربما الأمر كان بسبب هجرة بعض الصناع في البلاد من مكان لآخر مما أدي إلي تبادل الخبرات بين الفنانين منذ العهد الفاطمي ، وبالنظر إلي مسجد ديار بكرمن القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي نجد أنه قطعة فنية تشابهت بشكل واضح مع كورنيش الشعيبية. اللوحات (3 ،4)

تفريغ البخارية أعلي المدخل نقلاً عن هرتزفيلد شكل (3)

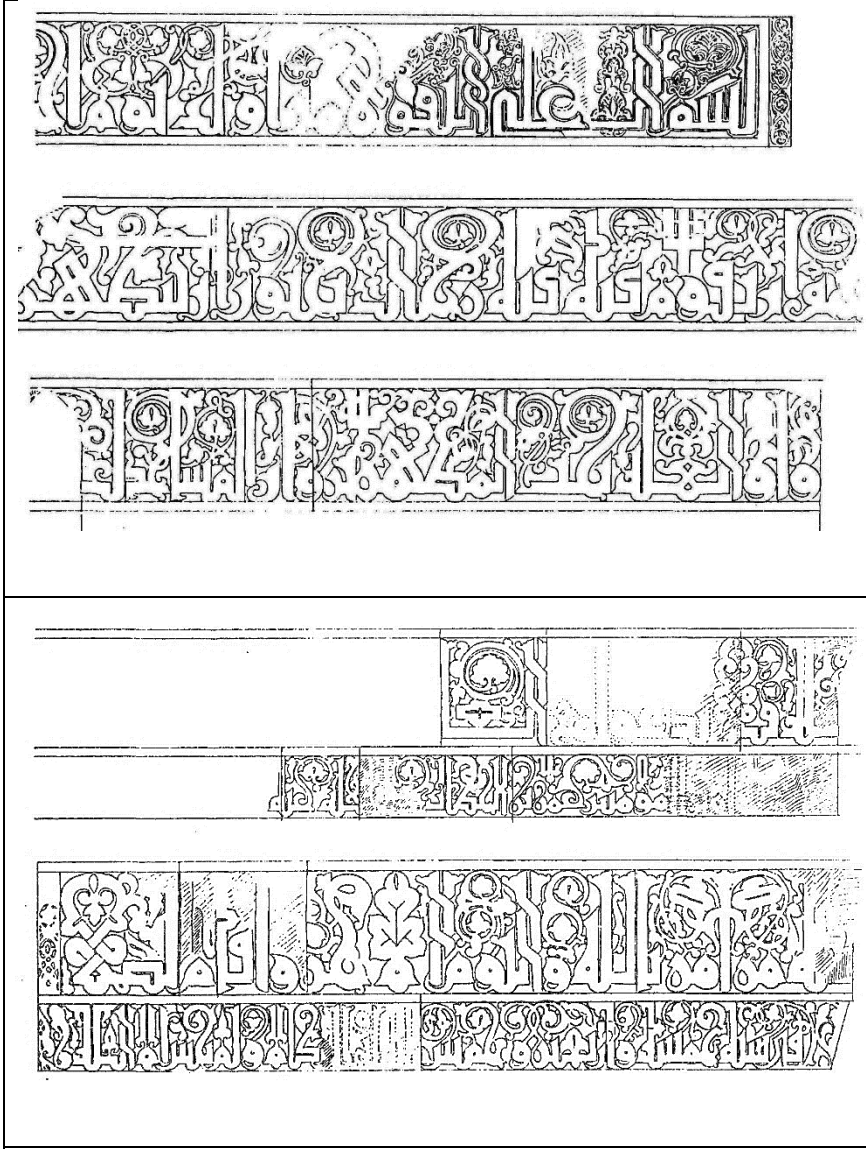

تفريغات كتابات كورنيش الواجهة نقلاً عن ياسر طباع شكل (4)

يليها شريط أخر بارز عنها مزخرف بزخارف نباتية بديعة قوامها الورقة النباتية الثلاثية، يعلوه بدن المئذنة، وتنتهي الواجهة من الجانين بشطف أحدهما مقرنص[58] لوحة (5) والأخر حديث يعود للعصر العثماني ،وقد ظهر أقدم مثال للشطف لمراعاة خط تنظيم الطريق في جامع الأقمر بالقاهرة في شارع النحاسين عام 519هـ/1125م وهي عبارة عن شطفة بداخلها صفان من الدلايات أعلي طرف الواجهة الرئيسية. [59]

<u>الواجهة الجنوبية :</u> وهي مبنية بالحجارة الصغيرة وتبدأ من جهة الغرب بالسبيل[60] وبها باب معقود بعقد مدبب مصمت (سُد حديثاً) ويليه ثلاث نوافذ ويظهر من تلك الواجهة القباب التي تغطي القبلة وإيوانها، أما الواجهة الشمالية يزينها من أعلي الكورنيش الممتد حول الواجهات ويعلوه المئذنة أما باقي الواجهة فهي مصمتة بالكامل.

<u>الدركاة:</u> نمرمن مدخل الواجهة الغربية إلي ممر صغير منة إلي الدركاة ، وهي منحرفة الشكل مغطاة بقبو متقاطع بسيط قطبة نجمي مثمن الأطراف، ونري أمثلة له كذلك في الدركاة المدرسة المقدمية عام545هـ/1150م في حلب

،ونري أمثلة لها في المغرب والأندلس حيث إنتشر القبو المتقاطع ثماني الأطراف ومن أمثلة ذلك دير سانتا كلارا من القرن 8هـ/14م في عصر المدجنين في مدينة توردسيوس بأسبانيا لوحة (6) وتتوسط حجرة الحمام الدافئة نجمة ثمانية الأطراف مغشاة بالزجاج الملون في قطب القبو المتقاطع وقد تم بناؤة في عصر يلي عصر المدرسة الشعيبية بحلب والتي إنتقل لها عن طريق المعمار بالأناضول الذي قام بتطوير الشكل الأول والبسيط للقبو المتقاطع الشامي إلي النجمي الأطراف وقد إنتقل علي يد الأتابكة التي كانت علاقتهم قوية بهم [61] ، كما إنتقلت التأثيرات المختلفة إلي المغرب والأندلس نظراً لحركة التجارة بحلب وكذلك بسبب رحيل بعض المعماريين إلي حلب[62] ، يتصدر مدخل المدرسة الشعيبية عقد مستقيم مزرر يتدلي من الطرفين. لوحة (7)

الوصف من الداخل: شكل (5)

الصحن: هو عبارة عن صحن مستطيل[63] مفروش بأرضية من الحجر باللون الأصفر، نمر إليه من خلال الدركاة ،وفي الجهة الغربية منه نمر بفتحة إلي حوض ينفذ إليه الماء من السبيل[64] وهو مغطي بقبو متقاطع،أما في الجانب الشمالي الشرقي منه فتحه غرفة صغيرة نصعد لها عن طريق درج ومغطاة بقبو متقاطع، ويقع الرواق الحديث في الجانب الجنوبي من الصحن ،وهو يطل علي الصحن بعقدين مدببين ويعلو الصحن بدرجتين بصدر الرواق في الجدار الجنوبي هناك عقد مدبب مُصمت ينتهي بذيل مقرنص بسيط وأسفل العقد دخلة مستطيلة يتوسطها محراب عبارة عن عقد نصف دائري غير عميق ينتهي بصدر مقرنص من عدة حطات لها متدليات ، وتنتهي من أعلي بشريط مقرنص ، يبدو أنه حديث ويغطي الرواق سقف خشبي حديث.

رواق القبلة: في الجانب الشرقي للصحن هناك رواق القبلة القديم الذي يعود للمسجد وهو مقسم إلي ثلاث بلاطات ويطل علي الصحن بعقدين مدببين في أحدهما باب خشبي يطل علي الصحن والعقد الأخر به باب يطل علي الرواق وهناك باب أخر جهة الشمال،و يفصل الرواق عمودان[65] توج كل منهما بتاج أحدهما من الأعمدة الكورنثية وهوعبارة عن بدن إسطواني خالي من الزخارف ينتهي بتاج كورنثي مركب[66] ذو شكل إسلامي كأسي من أوراق نباتية يعلوة زخاف ملتوية لوحة (8) والآخر بسيط ، يعلو الأعمدة عقدان مدببان يغطيها من أعلي ست قباب نصف كروية ، تتكون من منطقة إنتقال القبة من مثلثات كروية تعلوها القباب مباشرة بدون رقبة ، يتوج صدرها في الجدار الجنوبي محراب بارز قليلاً وهو من الرخام من الحجر الأبلق وقد حفر في وسط المحراب آيه قرآنية من سورة آل عمران بقولة تعالي (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ، لَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا) [67]ونجد ذلك في سطرين[68] حيث ذكر في باطن المحراب كله تأكيداً أنه أفضل وأكرم موضع في المجلس في المعني اللغوي ، كما عبر أن الله يرزق من يشاء بغير حساب فالررزق لله وحده ،وربما كان تشير الآية أن الله وحده من يرزق بغير حساب كما رزق مريم بقوله دخل عليها زكريا عليه السلام فهو تأكيداً لرزق الله ،وعلي اليمين منبر عبارة عن نصف دائرة يصعد إليه بدرج له باب خشبي يعلوه إطار مزخرف بزخارف نباتية ومحاط بسياج حالياً،أمامه دكة مبلغ وهي من الخشب عبارة عن شرفة بسيطة تستند علي أعمدة ،أما جدران الإيوان ويتوسطها نوافذ ،وهناك مدفن أقصي الغرب بمحاذاتة ممر يغطيه قبو طولي[69].

المئذنة: لوحة (9)

وهي توجد أعلي المدخل في الجانب الشمالي من الواجهة الغربية ،هي عبارة عن قاعدة مربعة الشكل 1.88 x 1.90م ، وإرتفاعها 62. م تعلوها مظلة حديثة أرتفاعها 2.70م علي شكل سياج خشبي من سبع دعامات وتستند علي شرفة ودعامات خشبية تتوسط وقفة المؤذن، ويغطيها ما يشبة الجوسق الخشبي ويتم الصعود إليها عن طريق درج ملاصق للجدار الشمالي للصحن[70]،وتتميز مئذنة تلك المدرسة بأن الدرج خارجي[71] ؛ وهو يتكون من 26 درجة تؤدي إلي سطح الجامع ، ونجد أعلاه مدخل المئذنة الشرقي يتقدمة عِدة درجات آخري[72]، ويعتبر ذلك من الأشكال المعروفة في العصر الزنكي وإنتشر في حلب في ذلك الوقت وامتازت الكثير من مآذن المساجد كذلك بذلك الشكل الذي يتكون من قاعدة مربعة تليها ثلاثة أدوار من المئذنة تشمل شرفة وجوسق[73].

الترميم:

رمُم عدة مرات علي يد الأوقاف عام 792هـ/1389م، وتم ترميمة مرة آخري عام 804هـ/1401م، وقد تم تغشيته بالمرمر الأصفر وإستُبدل المنبر القديم بأخر مُعلق عام 1411هـ/ 1990م[74] ، يعود السبيل والمحراب والرواق إلي العهد العثماني[75].

الحالة الراهنة:

عندما قامت الحرب في عام 1433هـ/ 2011م حدث الكثير من الدمار حيث دمر المحراب تماماً والقبة فوق المحراب ؛وكذلك الإيوانات ؛وبادرت المديرية العامة بأثار حلب بترميم المدرسة بعد التشويهات التي حدثت بها نتيجة الحرب ؛وقد شملت الأعمال إزاله التشوهات وكشف الحجارة وإستبدال المهترئ منها ،وهدم الرواق بغيه تصحيح منسوبه وفك وإعادة إعمار الجدران المائلة، وقد تم ترميم الأعمدة الموجودة بداخل المدرسة وكذلك ترميم العقد المستقيم ذو الصنجات المزررة فوق المدخل.اللوحات (10 ،11)

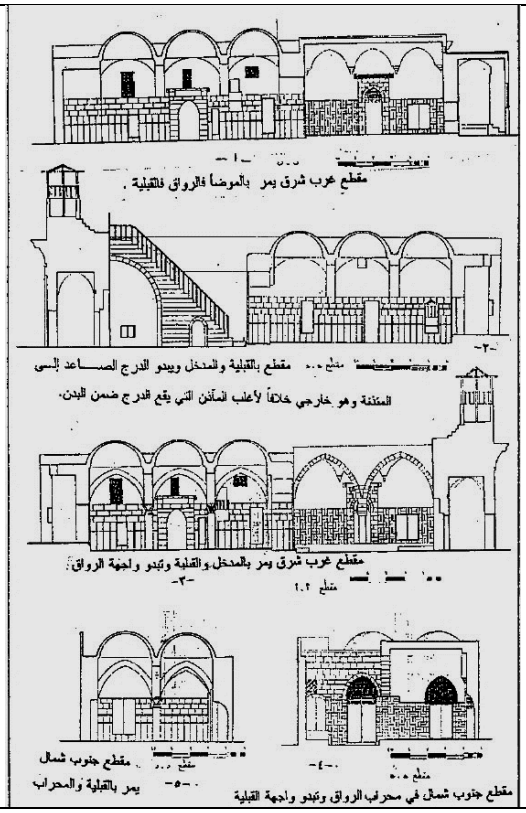

مخطط كلية العمارة لمقاطع وواجهات للمدرسة الشعيبية نقلاً عن لمياء الجاسر شكل(5).

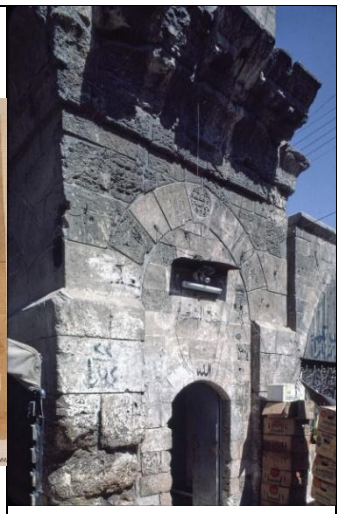

مدخل المدرسة الرئيسي نقلاً عن مؤسسة الآغا خان عن Arch net لوحة (1)

نقلاً عن MWNF

نقلاً عن www.altawasul.com

منبر نور الدين في القدس لوحة (2)

كورنيش الواجهة نقلاً عن مؤسسة الآغا خان عن Arch net لوحة (3)

كورنيش الواجهة في جامع ديار بكر نقلاً عن MWNF لوحة (4)

الشطف المقرنص نقلاً عن المهندس صالح زكور لوحة (5)

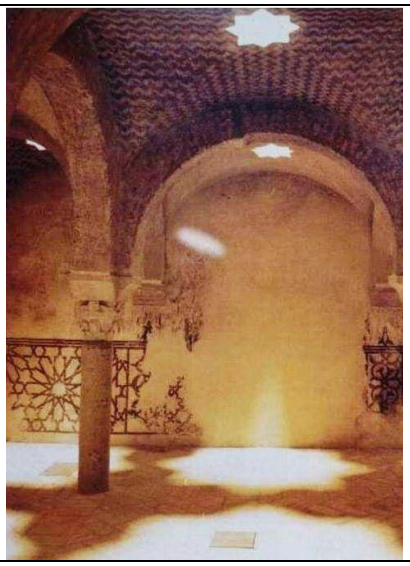	
في دير سانتا كلارا الأطراف النجمية نقلاً عن مصطفي نجيب لوحة (6)	القبو المتقاطع أعلي الدركاة نقلاً عن المهندس محمود سكيب لوحة (7)
العمود الكورنثي نقلاً عن المهندس محمود سكيب لوحة (8)	المئذنة أعلي المدخل نقلاً عن المهندس محمود سكيب لوحة (9)
المدرسة بعد الترميم عام 2007م نقلاً عن المهندس محمود سكيب لوحة (10)	المدرسة أثناء الترميم نقلاً عن المهندس محمود سكيب لوحة (11)

- **النتائج:**

- قوة نور الدين ومساهمته المباشرة في نشر المدارس في العالم الإسلامي.
- حب نور الدين الشديد للعلم والعلماء ومدي إهتمامه بهم.
- بناء المدارس داخل السور تمتد من غرب الجامع الاموي الكبير إلي باب أنطاكية وحتي باب قنسرين إلي جنوب القلعة وذلك خوفاً من هجمات أعدائهم وكذلك لإنتشار السكان حول تلك الأماكن.
- إنتشار البناء بالحجارة وبناء المباني العالية نظراً لحالة الحروب التي كانت تمر بها بلاد الشام .
- كان للتآثير المحلي الفني والمعماري دور كبير في بناء المدارس في تلك الفترة.
- العلاقات المتبادلة مع القطر العربي بشكل عام أدي إلي إنتقال التأثيرات مثل إستخدام المقرنصات لحماية حق الطريق بسبب ضيق الشارع وكثرة التعرجات ،وقد تأثر بالعصر الفاطمي في مصر.
- إستمرار إستخدام الخط الكوفي لتزين واجهات المباني.
- إستخدام المباني القديمة والبناء علي أنقاضها ظل متبع لفترات طويلة خاصة في العهد الزنكي.
- لم تكن المدارس في العهد الزنكي ذات تخطيط منتظم أو ثابت، كما كانت ذات حجم صغير نظراً لإستخدام مذهب واحد للتدريس.
- تآثرت العمارة الشامية في البداية بالفنون المغربية ،كما أن هناك تقارب في الأنماط الدمشقية والحلبية بشكل عام.
- إستخدام النوافذ البسيطة علي واجهات المباني.
- تتميز المداخل بالثراء الفني المعماري.
- إستخدام مدخل واحد في واجهات المباني الموجودة في حلب في تلك الفترة.
- شكل الكورنيش المزخرف الذي قيل أنه تأثر بالفن الأرميني نظراً لحالة الحرب مع الصليبيين في تلك الفترة.
- فرش الأرضيات بالرخام ، وإستخدام الأحواض الخضراء الصغيرة داخل الصحن.
- لم تحتوي المدرسة الشعيبية علي غرف للطلاب أو قاعات.
- المئذنة الموجودة أعلي المدرسة وهي كما قال بعض المؤرخين أنها تعود للعهد الزنكي ولا توجد أي مئذنة بمدارس العهد الزنكي عدا الشيعبية .
- كانت الحياة العلمية لها دوراً مؤثراً في حلب وكان مسانداً للسلاطين ضد الضغوط الخارجية مثل الحروب.
- ساهمت المدارس بشكل كبير في إستقرار أحوال المدرسين والمعيدين والطلبة ، حيث كانت رواتب هؤلاء عالية ولائقة بمنزلتهم.
- إنتشار إستخدام العقد المدبب المخموس.
- إستخدام العقد المستقيم والذي كان منتشراً في بلاد الشام منذ العهد الروماني والبيزنطي.
- تحديد إيوان واحد بالمدرسة نظراً لإستخدام مذهب واحد للتدريس وكانت المذاهب عنصر مباشر في تحديد عدد الأواوين.
- تغطية بيت الصلاة بستة قباب حجرية.

Abstract

Al-Shuaibiya School "An Archaeological Architectural Study"

By Raghda Nasr Ibrahim Al-Nazouri

I discuss in this article the biography of Nour-al-Din, and what he has of authority, smartness and cunning. The style that Nour El-din created in his journey was a reason to know a leader who had a great influence on people then and now. He was a man with sharp intelligence and complex thought. and then I show the importance of the Madrasah and the great scientific environment they represented in the Middle Ages that was enriched with experiments and different fields of science that influenced the West in a direct way. Then I studied Shi'ah and their spread in the country. and the reasons of building the Madrasah, one of this the Madrasah has been selected back to Zengi period, its importance historically and politically .and its great impact of sending a message of what Aleppo had been facing during that period.

الهوامش

1 الزيدية: هي إحدي فرق العدلية القدرية التي تقول بالعدل ، إذ تنفي خليق الله تعالي لأفعال العباد بزعم نفي الجبر،كما تعطل نصوص الصفات الذاتية والفعلية لله تعالي تحت دعوي التوحيد، تعد الزيدية الهاودية أقرب فرق الشيعة إلي أهل السنة والجماعة إذ يتصف مذهبهم بالإبتعاد عن غلو الأثني عشرية وباقي فرق الشيعة، إلي أهل السنة والجماعة ، وترجع نسبتها إلي مؤسسها زيد بن علي زين العابدين الذي صاغ نظرية شيعية متميزة في السياسة والحكم ، وقد جاهد من أجلها وقتل في سبيلها وكان يري صحة إمامة أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ،ولم يكفروا بالصحابة،ولكنها إنحرفت فيما بعد ما عادا الهاودية عن مبدأ زيد وتبرأوا من عثمان،انظر: مانع بن حماد الجهيني، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، مجلدين،دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، 1420هـ/1999م ،مج 1، ص 76.

2 الرافضة: وهم مذهب البهائيين وتقطن تلك الفرق في إيران وقليل منهم في العراق وسوريا ولبنان وفلسطين وهم من الفئات الضالة الخارجة عن الإسلام بحكم إنكارهم أن رسول الله هو خاتم الأنبياء وأن روح الله حلت في البهاء ،ومعاملتهم المستمرة لليهود وهم ينكرون عقاب الله ،انظر: مانع بن حماد الجهيني، الموسوعة الميسرة في الأديان ،مج 1، ص 413.

3 الإمامية: هم القائلون بإمامة علي عليه السلام بعد النبي صلي الله عليه وسلم، نصاً ظاهراً،وتعييناً صادقاً، من غير تعريض بالوصف،بل إشارة إليه بالعين ، كما قالوا أن أبا بكر بعث ليكون هو القارئ علي قومة سورة البراءة ،وقالوا: وما كان في الدين والإسلام أمر أهم من تعيين الإمام حتي يكون مفارقته الدين علي فراغ قلب الأمة من أمر الأمة ،فإنه إذا بعث لرفع الخلاف وتقرير الوفاق فلا يجوز أن يفارق الأمة، ويتركهم هملاً يري كل واحد منهم رأياً ويسلك كل واحد طريقاً،لا يوافقه في ذلك غير بل يجي أن يعين شخصاً هو المرجوع إليه ، وينص علي واحد هو الموثوق به والمعول عليه، وقد عين علياً عليه السلام في مواضع تعريضاً ،وفي مواضع تصريحاً،انظر: الشهرستاني،أبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، ت: 548هـ/1153م، الملل والنحل، 0جزآن ، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 1413هـ/1992م، ج1، ص 163.

4 ابن جبير، أبو الحسين محمد بن أحمد البلنسي،ت:614هـ/ 1217م، ،تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار(رحلة ابن جبير)،د.ن،د.ت ،ص 252.

5 الباطنية: هي فرق تخالف تعاليم الإسلام وتري أن لكل ظاهر باطن ولكل تنزيل تأويل، وسبب تسميتهم لأنهم في الأصل من المجوس ، في قلوبهم بغض الدين وكراهية النبي الكريم من الفلاسفة والملاحدة والمجوس واليهود ،ليصرفوا الناس عن دين الله،وظاهر مذهبهم فروع الشيعة

ولكن عقيدتهم عقيدة الفلاسفة ، وعرف الناس أنهم براء من الشيعة فظاهر مذهبهم الرفض وباطنه الكفر المحض،ولكنهم يستخدمون القرآن والشريعة ليقلدوا الحنفية،ولهم ألقاب كثيرة حيث يسمون الباطنية والقرامطة والمزدكية في العراق،وبخراسان التعليمية والملحدة،ويقولن أنهم إسماعيلية لأنهم تميزوا عن فرق الشيعة بهذا الإسم انظر: الشهرستاني، الملل والنحل، ج1، ص ص 201 – 203.

6 الحشيشة: هي فرقة من السفاحين وقد كانت منتشرة في عصر الحروب الصليبية لم يلتفت لها الغرب كثيراً حتي قاموا بقتل كونراد أوف مونتفيرات ، وقد إشتهر في كتب المؤرخين الأجانب بإسم Assassin أي السفاحين ، وكان أول وصف كان من الإمبراطور فريدريك بربروسة في حديثة عن مصر وبلاد الشام عام571هـ/ 1175م حيث يتحدث عن تلك الفرقة التي تقتل بوحشية علي حد سواء من المسلمين والمسيحين ، ولاحظ أنهم يعيشون عند حدود دمشق وأنطاكية وحلب في الجبال وعند الرومانيون يعرفون بسادة الجبل، وهم قوم يعيشون بلا قانون ويأكلون لحم الخنزير المحرم لدي العرب ، ويأتون المحارم من أخواتهم وامهاتهم ،ويقال أنهم يعرفون بالحشاشين لتناولهم الحشيش ولكن يقول البعض أنها مصطلح شائع في بلاد الشام في العصور الوسطي لتميز الإسماعيلية في سوريا عن فارس وإيران كتعريف وقد كانت لهم جرائم عدة ،انظر: لويس ، برنارد ،الحشاشون فرقة ثورية في تاريخ الإسلام ، ترجمة: محمد العزب موسي، الطبعة الثانية، مكتبة مدبولي، القاهرة،1427هـ/ 2006م، ص 15 ، 17 ، 22 .

7 الإسماعيلية: وقد أسسها في السودان الشيخ إسماعيل الوالي عام1208-1280هـ/ 1793-1863م وهو ابن عبد الله الكردفاني وقد درس العلوم الدينية والفقه وحفظ القرآن ،وبعد عودته من الحج سمح له شيخة بتكوين فرع خاص به عُرف بالإسماعيلية، الواقفية قالوا إن الإمام بعد جعفر، إسماعيل نصا عليه بإتفاق من أولاده، إلا أنهم ختلفوا في موته في حال حياة ابيه،فمنهم من قال لم يمت ، إلا أنه أظهر موته تقية من خلفاء بني العباس وعقد محضراً ، وأشهد عليه عامل المنصور بالمدينة ، ومنهم من قال الموت صحيح ، والنص لا يرجع قهقري، والفائدة في النص بقاء الإمامة في أولاد المنصوص عليه دون غيره، فالإمام بعد إسماعيل محمد بن إسماعيل وهؤلاء يقال لهم المباركية. ثم منهم من وقف علي محمد بن إسماعيل وقال برجعته بعد غيبته، انظر: الشهرستاني، الملل والنحل، ج1، ص 170 ، 171. ؛ ممدوح الزوبي،معجم الصوفية،الطبعة الاولي،دار الجيل ، بيروت ،1425هـ/2004م،ص 37.

8 أحمد رمضان أحمد محمد حسن،المجتمع الإسلامي في بلاد الشام في عصر الحروب الصليبية (1097- 1291م) في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلادي، دكتوراة، غير منشورة، قسم التاريخ، جامعة القاهرة،1396هـ/1976م.،ص105.

9 هو الملك العادل نور الدين أبو القاسم محمود بن عماد الدين أتابك أبو سعيد زنكي قسيم الدولة آق سنقر التركي ، وقد لُقب بقسيم الدولة مثل والدة ، ولد نور الدين عام 511هـ/1117م ، كان حسن السيرة والخُلق ، معروف بالعدل والإنصاف وكان دائم التعبد والإحسان، زاهد في عبادته وعلمه ولم يكن يصرف أو يأكل أو يرتدي من أموال البلاد ، كان يشتري من أملاكة ومن الغنائم ،كان لا يلبس قط ما حرمه الله من ذهب أو فضة ومنع شرب الخمور وبيعها في البلاد ،كان دائم المطالعة في الكتب ويقوم الليل كثيراً ، ويشغل عقلة بأمور العباد دوماً ، كان يقف وقوفاً علي المرضي ومعلمي الخط والقرآن وساكني الحرمين ، وأقطع أمراء العرب حتي لا يتعرضوا للحجاج ،وأمر بإكمال سور المدينة ، وبني الربط والجسور والخانات وجدد كثيراً من قُني السبيل ، وأوقف الكتب الكثيرة، كان عارفاً بالفقه علي مذهب الإمام أبي حنيفة ، وهو أسمر طويل القامة ليس له لحية سوي أسفل حنكة وهو ذو صورة حسنة ، وتوفي يوم الأربعاء عام 569هـ/1173م في دمشق بسبب مرضه الشديد ، ودُفن في قلعة دمشق ثم نُقل منها إلي المدرسة التي أنشأها عند سوق الخواصين، وقد إتسعت أملاكه وتمت الخطبة له في الحرمين الشريفين والموصل وديار بكر واليمن. ، انظر: ابن الآثير ، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ، ت : 630هـ/ 1232م ، التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية بالموصل ، تح: عبد القادر أحمد طليمات ، دار الكتب الحديثة بالقاهرة ومكتبة المثني ببغداد ، 1382هـ/1963م ، ص 163. ؛ البنداري، الفتح بن علي البنداري ، ت: 643هـ/ 1245م، سنا البرق الشامي 562-583هـ/1166-1187م (من كتاب البرق الشامي للعماد الكاتب الأصفهاني)،تح:فتحية النبراوي،6أجزاء،مكتبة الخانجي،القاهرة،1400هـ/1979م ،ج1 ، ص 33. ؛ أبو شامة،عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي، ت: 665ه/1266م ،الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ،5 أجزاء ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ،المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر،1376-1382هـ/1956-1962م، ج1 ، ص 32.

10 عبد الوهاب محمد حمد ،السياسة الداخلية لنور الدين محمود زنكي،(541- 569هـ/1146-1174م)، الماجستير غير منشورة ، قسم التاريخ والآثار ،كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية غزة ، 1430هـ/2009م ،ص 39.

11 كمال الدين أبو الفضل محمد بن عبدالله بن القاسم بن مظفر بن علي،المعروف ابن الشهرزوري الموصلي الشافعي، ولد عام 491هـ /1097م، وتوفي 6 محرم عام 572هـ/ 1176م ولي قضاء الموصل ،وقال ابن عساكر:وتولي قضاء دمشق عام 555هـ/ 1160م، وكان أديباً شاعراً فقيه المجلس،يتكلم في الأصول كلاما حسناً ووقف وقوفاً كثيراً ،وكان خبيراً بالسياسة وتدبير الملك.بأمر نور الدين ونظر الأوقاف والخزانة وأشياء ،واستناب ابنة ابا حامد بحلب وابن أخية ابا القاسم بحماه وابنه الآخر في قضاء حمص.انظر: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ،ت: 784هـ/1382م ،سير أعلام النبلاء، الطبعة الحادية عشرة ،مؤسسة الرسالة ، 1417هـ/1996م ، ص ص 85، 86، 87.

12الطرسوسي: هو عماد الدين الطرسوسي الحنفي علي بن أحمد بن عبد الواحد قاضي القضاة أبو الحسن عماد الدين ابن محي الدين أبي العباس بن بهاء الدين أبي محمد الطرسوسي الدمشقي الحنفي تولي قضاء القضاة الحنفية بالشام بعد قاضي القضاة صدر الدين علي الحنفي وكان نائبه أولاً لفترة وكان حسن المظهر كامل القامة أنيق العمة ، توفي عام 748هـ/1347م .، انظر: الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، ت :764هـ/ 1362م ، الوافي بالوفيات، تح:أحمد الأرناؤوط ، تزكي مصطفي، 29 جزء ،الطبعة الأولي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان،1420هـ/2000م،ج20،ص 131.

13 معين الدين أنر ،وهو معين الدين أنر بن عبد الله الطغتكيني، ت: 544هـ/1149م وهو نائب أبق صاحب دمشق، وكان معين انر الحاكم والآمر وهو مقدم عسكر دمشق وكان أتابك مجير الدين صاحب دمشق، كان عاقلاً سياسياً مدبراً حسن الرياسة ، ظاهر الشجاعة ، كثير الصدقات ، دفن في قبتة التي بين دار البطيخ والشامية ،انظر : النعيمي،عبد القادر محمد النعيمي الدمشقي ،ت 927هـ /1520م، الدارس في تاريخ المدارس ، تحقيق:جعفر الحسني،جزأن ، مكتبة الثقافة الدينية،1409هـ/1988م.،ج1،ص 451 ، 452.

14 الشيعة: هم الذين شايعوا علياً عليه السلام علي الخصوص، وقالوا بإمامته نصاً ووصية، وأعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده،وإن خرجت فبظلم يكون من غيره أو بتقية من عنده، انظر: الشهرستاني،الملل والنحل، ج1، ص 144.

15 أبو شامة،الروضتين ،ج1 ، ص 32.

16 شرين شلبي أحمد العشماوي،كتابات ابن أبي طي الحلبي في المصادر الإسلامية دراسة تحليلية،الطبعة الأولي،مكتبة الثقافة الدينية،القاهرة،1431هـ/2010م،ص ص 38 ، 39.

17 ابن القلانسي،حمزة بن أسد بن علي بن محمد التميمي،ت: 555هـ/1160م،تاريخ دمشق ، تح: سهيل زكار، جزء واحد، الطبعة الاولي، دار حسان للطباعة والنشر،دمشق،1403هـ/1983م، ص 468.

18 ابن العديم،عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي ،كمال الدين ابن العديم ،ت: 660هـ/1261م ، بغية الطلب في تاريخ حلب ،تح: سهيل زكار، 12 جزء ،دار الفكر ، د.ت.،ج1،ص 61.

19 المقدسي: شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء ويقال له البشاري،أبو عبد الله، رحالة جغرافي ولد في القدس 336هـ / 947 م، وتعاطى التجارة، فتجشم أسفارا هيأت له المعرفة بغوامض أحوال البلاد، ثم إنقطع إلى تتبع ذلك، فطاف أكثر بلاد الإسلام، وصنف كتابه "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم " قال المستشرق Gildmeister امتاز المقدسي عن سائر علماء البلدان بكثرة ملاحظاته وسعة نظره، وقال Sprenger لم يتجول سائح في البلاد كما تجول المقدسي، ولم ينتبه أحد أو يحسن ترتيب ما علم به مثله ، انظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، 8 أجزاء،الطبعة الخامسة، دار العلم للملايين ، بيروت،1980م،ج5 ،ص 312.

20 المقدسي، حسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، مطبعة بريل،مدينة ليدن المحروسة،1324هـ/1906م،ص179.

21 وهي من درس الكتاب يدرسه درساً ودراسه ، ودراسة من ذلك كأنه عاودة حتي إنقاد لحفظة ،وقد قرئ بهما ليقولوا درست ، ودارست ذاكرتهم ، وحكي درست أي قرئت ، ويقول بن جني ودرستة إياه وأدرستة ومن الشاذ قراءة ابن حيوه وبما كنتم تدرسون والمدرس : الموضوع الذي يدرس فية.انظر: محمد عبد الستار عثمان ، نظرية الوظيفية بالعمائر الدينية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة ،الطبعة الأولي ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الأسكندرية ،1426هـ/ 2005م، ص 60.

22 حسين أمين ،المدرسة المستنصرية عن تاريخ التربية والتعليم في الإسلام ، مجلة المؤرخ العربي ،ع 6 ،1399هـ/ 1978م ، ص6.

23 خانكاه: من خان بمعني الحل أو المكان و كاه لاحقة تفيد الظرفية في اللغة الفارسية، أما هذا التركيب فيدل علي رباط الصوفية ،وهو مكان لعبادتهم وتعبدهم.،انظر: حسان حلاق ،عباس صباغ، المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الاصول العربية والفارسية والتركية،الطبعة الأولي ، دار العلم للملايين،بيروت – لبنان ،1420هـ/ 1999م، ص 80.

24 أبو شامة،الروضتين ،ج1 ، ص 32.

25 عماد الدين خليل، النشاط العلمي في دولة نور الدين محمود بن زنكي ،المورد ، العراق، مج 9 ، ع 3 ،1401هـ/ 1980م،ص 97.

26 حامد زيان ، زيان،حلب في العصر الزنكي (488- 589هـ/1095-1183م)، ماجستير،غير منشورة،قسم التاريخ،كلية الأداب،جامعة القاهرة،1390هـ/1970م ، ص 38.

27 تاج الدين ابن أبي عصرون محمد بن عبد السلام بن المطهر العلامة شرف الدين أبي سعد ابن أبي عصرون الشيخ الإمام المسند تاج الدين أبو عبد الله ابن القاضي شهاب الدين التميمي الشافعي ، ولد في حلب عام 610هـ/1213م ونشأ وأشتغل وقرأ الفقه وسمع من أبي الحسن بن روزبة ومكرم بن أبي الصقر والعلم ابن الصابوني ووالده شهاب الدين والز ابن رواحة وعبد الرحمن ابن أبي القسم الصوري ، وأجاز له المؤيد الطوسي وعبد المعز الهروي وزينب الشعرية وسعيد بن الرزاز وأحمد بن سليمان بن الأصفر وطايفة ودرس بالشامية الجوانية بدمشق وكان يورد الدرس مليحاً وهو من كبار شيوخ الشيخ شمس الدين توفي عام 685هـ/1286م.، انظر : الصفدي، الوافي بالوفيات،ج3 ، ص 211.

28 محمد أسعد طلس ،الآثار الإسلامية والتاريخية في حلب ، مديرية الآثار العامة في سوريا ، دمشق،1375هـ/1956م ، ص63.

29 كرد علي، محمد كرد علي،خطط الشام،ت: 1373هـ/1953م ،6 أجزاء،الطبعة الثانية،دار العلم للملايين،1969-1972م، ج 6 ،ص 106.

30 الغضائري: بفتح الغين والضاد المعجمتين والياء تحتها نقطتان وفي آخرها راء وهذه نسبة إلي الغضار وهو الإناء الذي يؤكل ، وهو أبو الحسن علي بن عبد الحميد بن عبد الله ابن سليمان الغاضيري الحلبي ،وهو كان من بغداد سكن حلب وهو من الزهاد الصالحين ويقال أنه حج من حلب أربعين حجة ماشياً وتوفي في عام 331هـ/925م .،انظر: ابن الآثير ، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، ت : 630هـ/ 1232م ،اللباب في تهذيب الأنساب ، 3 أجزاء ،دار الكتب المصرية، القاهرة، 1356هـ/ 1937م، ج2، ص 174.

31 الطباخ ، محمد راغب بن محمود بن هاشم الطباخ الحلبي، ت: 1140هـ/1727م ،أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، تح: محمد كمال ، 6أجزاء، الطبعة الأولي، دار القلم العربي ، حلب، 1341هـ/1923م ،ج4، ص 296.

32 ابن الشحنة ، أبي الفضل محمد بن الشحنة ، ت: 884هـ/1479م، الدُر المنتخب في تاريخ مملكة حلب، تح: عبدالله محمد الدرويش، دار الكتاب العربي ، سوريا،1404هـ/1984م، ص112.

33 شعيب بن الحسين أبو مدين الأندلسي الزاهد شيخ أهل المغرب رحمه الله تعالي من حصن من توجب من أعمال إشبيلية وساح سكن بجاية مدة ثم سكن تلمسان وكان كبير الصوفية والعارفين في عصره ذكره أبو عبد الله الأبار ولم يؤرخ له موتاً وقال كان من أهل العمل والإجتهاد منقطع القرين في العبادة والنسك كان آخر كلامه الله الحي ثم فاضت نفسة.، انظر: الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 16، ص 95.

34 محمد عبدالرزاق أسود ، المدراس الإسلامية وأوقافها بحلب منذ القرن السادس الهجري حتي اليوم (حلب-غازي عنتاب)،بحث مقدم إلي المؤتمر الدولي عن الأوقاف،حلب، 1430هـ/2009م ، ص 17.

35 قلعة حصينة وكورة واسعة في شمالي حلب، بينها وبين حلب يومان، وأهلها نصارى أرمن، ولها ربض وأسواق، وهي عامرة آهلة .، انظر: ياقوت،شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي ، ت: 626ه /1228م ، معجم البلدان، 5 أجزاء ، دار صادر، بيروت ،1397هـ/1977م ، ج 2، ص 40.

36 الطباخ ،أعلام النبلاء،ج4، ص 296.

37 باب أنطاكية : يقع في محلة باب أنطاكية وهي من المحلات القديمة في حلب داخل السور وخارجه يجمع ببينهما الباب الآثري وجسراً كان قائماً علي نهر قويق، تضم المحلة خارج المسجد تربة ومسجداً وحمامين ، هُدمت المحلة خارج الأسوار مؤخراً ، وبقيت المئذنة فقط ،أما المحلة داخل السور ها المدرسة الشعيبية ، وقد حولت الأبراج المحيطة بالباب وتحولت إلي خانات ومساكن.، انظر: محمود حريتاني، أحياء حلب القديمة،الطبعة الأولي،شعاع للنشر والعلوم،سورية – حلب،1426هـ/2005م، ص 12.

38 الطباخ ،أعلام النبلاء،ج4،ص296.

39 وهو الكتابة ونحوها مما يخط القلم ، وهو به عدة أقلام ، وغالباً سمي بالكوفي نسبة إلي الكوفة، وهو خط ذو زوايا بين عمود وأفقي أحدثة الكوفيون في القرن الثاني للهجرة ،وهو يعتبر أجمل الخطوط شكلاً ونمطاً ، وإستعمل لزخرفة المباني والكتابات الكبيرة ، انظر : الآسدي ، موسوعة حلب المقارنة ، ص 418.؛ محمد محمد أمين وآخرون، معجم مصطلحات ، ص 43. ؛ يحي وزيري ، موسوعة العمارة ،ج4 ، ص 97.

40 سورة التوبة ، الآيه (108).

41 سورة التوبة ، الآيه (18).

42 Herzfeld, Ernst, Materiaux pour un corpus inscriptionnoun arabicarum- et monuments d'Alep, 1955, vol.1, p223

43 Herzfeld, Ernst, Materiaux pour un corpus, p223.

44 الطباخ ،أعلام النبلاء،ج4،ص 297.

45 أبو ذر، سبط ابن العجمي الحلبي ، ت: 884هـ/1479م، كنوز الذهب في تاريخ حلب، تح: شوقي شعث، جزأن، دار القلم العربي ،حلب ،1417هـ/1996م ،ج1، ص 585.

46 محمد فريد جحا ، مدينة حلب مكانتها وتراثها المعماري الإسلامي ، كتاب : الحفاظ علي التراث المعماري الإسلامي ،مؤتمر الحفاظ علي التراث الحضاري المعماري الإسلامي في المدن، المعهد العربي لإنماء المدن ،إسطنبول – تركيا ،1409هـ/1985م، ص561.

47 فايز الحمصي ، حلب القديمة ،المديرية العامة للآثار والمتاحف ، دمشق،1404هـ/ 1983م، ص 36.

48 محمد كامل فارس ، الخط الكوفي المورق في معالم حلب الآثري،عاديات حلب ،الكتاب الاول ،1395هـ/1975م، ص270.

49 Ahmed, Yasser al Tabba, The Architectural Patronage of Nur al- Din, (1146-1174), New York University, Vol.I &II,1982., p.196.

50 Raby, Julian, Nur Al-Din, The Qastal al-Shuʿaybiyya, and the "Classical Revival", Muqarnas, Vol.21,2004, p.194.

51 سورة التوبة ، الآيه (108).

52 نهر قويق: له مخرجان أحدهما في قرية يقال لها الحسينية بالقرب من عزاز يخرج الماء من عين كبيرة فيجري فيه نهر،ويخرج بين جبلين حتي يقع في الوطأة التي قبلي الجبل الممتد من بلد عزاز شرقاً وغرباً ،والمخرج الآخر يجتمع من عيون ماء من سنياب ومن قري حولها كلها من بلد الراوندان ، فتجتمع تلك الأعين وتجري في نهر يخرج من فج سنياب،فيقع في الوطا المذكورة ويجتمع النهران فيصيران نهرا واحداً وهو نهر قويق ثم يجري إلي دابق ويمر بمدينة حلب، انظر:ابن العديم ،بغية الطلب ،ج1 ،ص347.

53 سورة التوبة ، الآيه (107).

54 المدرسة الزجاجية : بناها بدر الدولة سليمان بن عبد الجبار صاحب حلب عام 517هـ/1123م، ولما أراد بناءها لم يمكنه الحلبيون من ذلك إذ كان الغالب عليهم التشيع، فكان جماعته يبنون في النهار، والشيعة تهدم ما بنوه في الليل .وقال بعض المؤرخين :إنها من بناء عبد الرحمن بن العجمي للمذهب الشافعي، وقد خُربت وأصبحت دوراً للسكنى، ويغلب أن يكون مكانها في محل خان الطاف من محلة الجلوم .،انظر: كرد علي،خطط الشام، ج 6 ،ص 103.

55 Raby, Julian, Nur Al-Din, The Qastal al-Shuʿaybiyya, p.195.

56 المنبر : عبارة عن مجموعة حشوات تتشكل من قطع صغيرة ومتوسطة الحجم، هي كل ما تبقى من منبر نور الدين زنكي الذي صنعه في حلب تيمناً بفتح القدس، وقد دُمر المنبر في 21/ 8 / 1969 م في الحريق الذي أصاب بعض أجزاء من المسجد الأقصى خاصة عند جدار القبلة، أمر بصنع هذا المنبر نور الدين زنكي تحضيراً لفتح القدس، لكنه توفي قبل تحرير القدس، فقام صلاح الدين بنقل المنبر من حلب إلى

القدس عام 583 هـ/ 1187م ،وقد أنشئ المنبر من الخشب المعشق والمطعم بالصدف والعاج واللؤلؤ، ورُبطت الوحدات المختلفة المكونة له مع بعضها البعض بمسامير خشبية بالإضافة إلى إستخدام أسلوب التعشيق، والمنبر غني بالزخارف النباتية والهندسية والأطباق النجمية المتراصة التي يشكل كل طبق منها وحدة زخرفية كاملة تتكامل مع الوحدات المحيطة لتشكل نسيجاً زخرفياً جميلاً،كما يحتوي المنبر على مجموعة من النقوش الكتابية التي سلمت من الحريق والتي تتضمن آيات قرآنية ونقش الواهب نور الدين زنكي وابنه الصالح الذي أتم ما بدأه والده، هذا بالإضافة إلى نقوش تحمل أسماء الصناع الذين صنعوا المنبر. وكان منبر نور الدين يعتبر من أجمل المنابر الخشبية الإسلامية، وقد صنع علي يد الفنان سلمان بن معالي؛ حميد ظافر؛ أبو الحسن بن يحيى؛ فضائل وأبو الحسن ولدي يحيى الحلبي.،انظر:www.islamicart.museumwnf.org

57 Raby, Julian, Nur Al-Din, The Qastal al-Shuʿaybiyya, pp.194-197.

58 المقرنص : وجمعها مقرنصات ، تنتهي الأسطح قبل نهاية سطحها بتزاويق معمارية ذات إلتوءات منها المحدب ومنها المقعر ،وتتدرج معاً إلي الأعلي ،وفي العربية سقف مقرنس ،وهو علي هيئة السلم ، والقُرناس والقِرناس شبة الأنف يتقدم من الجبل ، وهي في العمارة عبارة عن حلية معمارية تتكون من قطع من الحجر أو الخشب أو أي عنصر أو مادة وهي تكون عقود صغيرة في الجزء العلوي بارزة عن الجزء السفلي ،وتوضع بجوار بعضها البعض مكونة كورنيش بارز ، وتكون عدة كسرات أو نهضات (حطات) ، وإن فصلناها تشبة المحراب الصغير ، وقد برز كذلك المقرنص ذو الدلاية وهي إمتداد لعقد واجهة المقرنص وبتعبير أدق عقد المقرنص وتشبة الدلايات المتساقطة مثل ما نراه في سقوف الكهوف والمغارات القديمة ويذكرها المؤرخين الأجانب Stalactites ،وهي ترد في المعاجم العربية كصفة للبازي الذي يستخدم في الصيد أو المربوط ليسقط ريشة ،ويقال انه يشبة القرفصاء في الجلية من القرفصة ، وقيل أن اللفظة مآخوذة من كلمة كورنيس وباليونانية كورنيش ، أنظر : ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي ،أبو الفضل جمال الدين بن منظور الانصاري الرويفعي الإفريقي ، ت: 711هـ/ 1311م ، لسان العرب، 15 جزء ، الطبعة الثالثة ، دار صادر ، بيروت ،1414هـ/1993م ،ج7 ، ص 73.؛ الأسدي ، خير الدين الأسدي ،ت: 1391هـ/1971م ،موسوعة حلب المقارنة،تحقيق:محمد كمال،د.ن،حلب،1431هـ/2009م ، ص 174. ؛ عبد الرحيم غالب، موسوعة العمارة الإسلامية ،الطبعة الأولي ، المطبعة العربية، بيروت ،1408هـ/1988م ، ص 397.؛ عبد القادر الريحاوي ، دراسة للمصطلحات الأساسية في فن العمارة مستمدة من كتب التراث (عربي-فرنسي-إنجليزي) ، مجلة اللسان العربي- المغرب ، ع 31 ، 1409هـ/1988م ، ص 267.؛ محمد محمد أمين وليلي إبراهيم ، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية ، (648-923هـ/1250-1517م) ، الطبعة الأولي ،الجامعة الأمريكية ،القاهرة ،1411هـ/1990م ، ص 113. ؛ يحي وزيري ،موسوعة عناصر العمارة الإسلامية ، 4 أجزاء ، الطبعة الأولي ، مكتبة مدبولي ،1420هـ/1999م ، ج2 ، ص 135.

59 سعاد ماهر،مساجد مصر وأوليائها الصالحون، 6 أجزاء، تقديم: محمد حسام الدين إسماعيل، الهيئة العامة المصرية للكتاب،القاهرة،1439هـ/ 2017م، ج1 ، ص 314، 324.

60 لمياء الجاسر، تطور عمارة المدارس في مدينة حلب (دراسة تحليلية لأهم المدارس حتي نهاية العهد العثماني (516-1337هـ/1122-1918م) ،رسالة ماجستير،منشورة، معهد التراث العلمي العربي،جامعة حلب،1419-1430هـ/1998-1999م، ص 123.

61 مصطفي نجيب ،دراسات في الأقبية والأحقاق المروحية بمصر والشرق الأدني في العصر الوسيط ، الطبعة الأولي ، الشركة الحديثة للدراسات والمعارض والنشر ، 1435هـ/2013م،ص 123.

62 مصطفي نجيب ،دراسات في الأقبية والأحقاق ،ص ص9، 11 .

63 لمياء الجاسر، تطور عمارة المدارس في مدينة حلب، ص 122.

64 لمياء الجاسر، تطور عمارة المدارس في مدينة حلب، ص 122.

65 العمود : وهو ما يدعم السقف او الجدران ، وهوو له عدة تسميات فهو عمود في المشرق ،وساريه في المغرب ،وشمعة في لبنان ، وإسطوان أو إسطوانة في بعض الكتب ،انظر: يحي وزيري ، موسوعة العمارة ،ج2 ، ص49.

66 فريد شافعي ، العمارة العربية ، جزآن ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،1415هـ/1994م، ج1 ، ص 150.

67 سورة آل عمران ، الآية (37).

68 لمياء الجاسر، تطور عمارة المدارس في مدينة حلب، ص 712.

69 لمياء الجاسر، تطور مدارس حلب ،ص 120-126.

70 عبد الرزاق جمعة القصير ، مآذن حلب الباقية من العصر السلجوقي وحتي نهاية العصر العثماني ،دراسة أثرية معمارية فنية مقارنة ، درجة الماجستير غيرم منشورة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، مجلدان ، 1434هـ/ 2013م ، مج 1، ص 25.

71 لمياء الجاسر، تطور مدارس حلب ،ص 120-126.

72 عبد الرزاق جمعة القصير ، مآذن حلب الباقية ، ص 25.

73 نجوي عثمان،المآذن في مساجد حلب،المجلة الثقافية، العدد49،الأردن،1421هـ/20000م،ص188.

74 نجوي عثمان،الهندسة الإنشائية في مدارس حلب مساجد حلب ،مؤسسة الأهرام ،القاهرة ، 1419هـ/1998م،ص 157.

75 لمياء الجاسر، تطور مدارس حلب ،ص 126.

المراجع

- **القرآن الكريم:**

- سورة آل عمران ، الآية (37).
- سورة التوبة ، الآية (18).
- سورة التوبة ، الآية (107).
- سورة التوبة ، الآية (108).

- **المصادر العربية:**

- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ،ت: 784هـ/1382م ،سير أعلام النبلاء، الطبعة الحادية عشرة ،مؤسسة الرسالة ، 1417هـ/1996م.
- الأسدي ، خير الدين الأسدي ،ت: 1391هـ/1971م ،موسوعة حلب المقارنة،تحقيق:محمد كمال،د.ن،حلب،1431هـ/2009م.
- البنداري، الفتح بن علي البنداري ، ت: 643هـ/ 1245م، سنا البرق الشامي 562-583هـ/1166-1187م (من كتاب البرق الشامي للعماد الكاتب الأصفهاني)،تح:فتحية النبراوي،6أجزاء،مكتبة الخانجي،القاهرة،1400هـ/1979م.
- ابن الآثير ، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، ت : 630هـ/ 1232م ،اللباب في تهذيب الأنساب ، 3 أجزاء ،دار الكتب المصرية، القاهرة، 1356هـ/ 1937م.
- ابن الآثير ، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ، ت : 630هـ/ 1232م ، التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية بالموصل ، تحقيق: عبد القادر أحمد طليمات ، دار الكتب الحديثة بالقاهرة ومكتبة المثني ببغداد ، 1382هـ/1963م.
- ابن جبير، أبو الحسين محمد بن احمد البلنسي،ت:614هـ/ 1217م، ،تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار(رحلة ابن جبير)،د.ن،د.ت.
- خير الدين الزركلي، الأعلام، 8 أجزاء،الطبعة الخامسة، دار العلم للملايين ، بيروت،1980م.
- أبو ذر، سبط ابن العجمي الحلبي ، ت: 884هـ/1479م، كنوز الذهب في تاريخ حلب، تحقيق: شوقي شعث، جزأن، دار القلم العربي ،حلب ،1417هـ/1996م.
- أبو شامة،عبد الرحمن ابن إسماعيل المقدسي، ت: 665هـ/1266م ،الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ،5أجزاء، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ،المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر،1376-1382هـ/1956-1962م.
- ابن الشحنة ، أبي الفضل محمد بن الشحنة ، ت: 884هـ/1479م، الدُر المنتخب في تاريخ مملكة حلب، تحقيق :عبدالله محمد الدرويش، دار الكتاب العربي ، سوريا،1404هـ/1984م.
- الشهرستاني،أبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، ت: 548هـ/1153م، الملل والنحل، 0جزآن ، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 1413هـ/1992م.
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، ت :764هـ/ 1362م ، الوافي بالوفيات، تحقيق :أحمد الأرناؤوط ، تزكي مصطفي، 29 أجزاء ،الطبعة الأولي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان،1420هـ/2000م.

- الطباخ ، محمد راغب بن محمود بن هاشم الطباخ الحلبي، ت: 1140هـ/1727م ،أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، تحقيق: محمد كمال ، 6أجزاء، الطبعة الأولي، دار القلم العربي ، حلب، 1341هـ/1923م.
- ابن العديم،عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي ،كمال الدين ابن العديم ،ت: 660هـ/1261م ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق: سهيل زكار، 12 جزء ،دار الفكر ، د.ت.
- ابن القلانسي،حمزة بن أسد بن علي بن محمد التميمي،ت: 555هـ/1160م،تاريخ دمشق ، تحقيق: سهيل زكار، جزء واحد، الطبعة الاولي، دار حسان للطباعة والنشر،دمشق،1403هـ/1983م.
- المقدسي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء الشامي المقدسي المعروف بالبشاري ،ت: 380هـ/990م، حسن التقاسيم في معرفة الأ؟قاليم ، مطبعة بريل،مدينة ليدن المحروسة،1324هـ/1906م.
- كرد علي، محمد كرد علي،خطط الشام،ت: 1373هـ/1953م ،6 أجزاء،الطبعة الثانية،دار العلم للملايين،1969-1972م.
- ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي ،أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي ، ت: 711هـ/ 1311م ، لسان العرب، 15 جزء ، الطبعة الثالثة ، دار صادر ، بيروت ،1414هـ/1993م.
- النعيمي،عبد القادر محمد النعيمي الدمشقي ،ت : 927هـ /1520م الدارس في تاريخ المدارس ، تحقيق:جعفر الحسني،جزأن ، مكتبة الثقافة الدينية،1409هـ/1988م.
- ابن واصل ، جمال الدين بن سالم بن واصل،ت 697هـ/1297م ، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تحقيق: جمال الدين الشباك، 8 أجزاء، جامعة الملك فاروق، القاهرة ،1953م.
- ياقوت،شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي ، ت: 626هـ/1228م ، معجم البلدان، 5 أجزاء ، دار صادر، بيروت ،1397هـ/1977م.

- **<u>المراجع العربية:</u>**

- عبد الرحيم غالب، موسوعة العمارة الإسلامية ،الطبعة الأولي ، المطبعة العربية، بيروت ،1408هـ/1988م
- سعاد ماهر،مساجد مصر وأوليائها الصالحون، 6 أجزاء، تقديم: محمد حسام الدين إسماعيل، الهيئة العامة المصرية للكتاب،القاهرة،1439هـ/ 2017م.
- شرين شلبي أحمد العشماوي،كتابات ابن أبي طي الحلبي في المصادر الإسلامية دراسة تحليلية،الطبعة الأولي،مكتبة الثقافة الدينية،القاهرة،1431هـ/2010م.
- مانع بن حماد الجهيني، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة،مجلدين،دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، 1420هـ/1999م.
- فايز الحمصي ، حلب القديمة ،المديرية العامة للآثار والمتاحف ، دمشق،1404هـ/ 1983م.
- محمد أسعد طلس ،الآثار الإسلامية والتاريخية في حلب ، مديرية الآثار العامة في سوريا ، دمشق،1375هـ/1956م.
- فريد شافعي ، العمارة العربية ، جزآن ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،1415هـ/1994م.
- مصطفي نجيب ،دراسات في الأقبية والأحقاق المروحية بمصر والشرق الأدني في العصر الوسيط ، الطبعة الأولي ، الشركة الحديثة للدراسات والمعارض والنشر ، 1435هـ/2013م.
- محمد عبد الستار عثمان ، نظرية الوظيفية بالعمائر الدينية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة ،الطبعة الأولي ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الأسكندرية ، 1426هـ/ 2005م.
- محمد فريد جحا ، مدينة حلب مكانتها وتراثها المعماري الإسلامي ، كتاب : الحفاظ علي التراث المعماري الإسلامي ،مؤتمر الحفاظ علي التراث الحضاري المعماري الإسلامي في المدن، المعهد العربي لإنماء المدن ،إسطنبول – تركيا ،1409هـ/ 1985م.
- عبد القادر الريحاوي ، دراسة للمصطلحات الأساسية في فن العمارة مستمدة من كتب التراث (عربي-فرنسي-إنجليزي) ، مجلة اللسان العربي- المغرب ، ع 31 ، 1409هـ/1988م
- محمد محمد أمين وليلي إبراهيم ، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية ، (648-923هـ/1250-1517م) ، الطبعة الأولي ،الجامعة الأمريكية ،القاهرة ،1411هـ/1990م
- محمود حريتاني، أحياء حلب القديمة،الطبعة الأولي،شعاع للنشر والعلوم،سورية – حلب،1426هـ/2005م.

- يحي وزيري ،موسوعة عناصر العمارة الإسلامية ، 4 أجزاء ، الطبعة الأولي ، مكتبة مدبولي ،1420هـ/1999م

- **المراجع الأجنبية المعربة:**

- لويس ، برنارد ،الحشاشون فرقة ثورية في تاريخ الإسلام ، ترجمة: محمد العزب موسي، الطبعة الثانية، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1427هـ/ 2006م.

- **الرسائل العلمية:**

- أحمد رمضان أحمد محمد حسن،المجتمع الإسلامي في بلاد الشام في عصر الحروب الصليبية (1097-1291م) في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلادي، دكتوراة،غير منشورة، قسم التاريخ، جامعة القاهرة،1396هـ/1976م.
- حامد زيان ، زيان،حلب في العصر الزنكي (488- 589هـ/1095-1183م)، ماجستير،غير منشورة،قسم التاريخ،كلية الأداب،جامعة القاهرة،1390هـ/1970م.
- عبد الرزاق جمعة القصير ، مآذن حلب الباقية من العصر السلجوقي وحتي نهاية العصر العثماني ،دراسة أثرية معمارية فنية مقارنة ، درجة الماجستير غيرم منشورة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، مجلدان ، 1434هـ/ 2013م.
- لمياء الجاسر، تطور عمارة المدارس في مدينة حلب (دراسة تحليلية لأهم المدارس حتي نهاية العهد العثماني (516 - 1337هـ/1122-1918م) ،رسالة ماجستير،منشورة، معهد التراث العلمي العربي،جامعة حلب،1419-1430هـ/1998-1999م.
- نجوي عثمان،الهندسة الإنشائية في مدارس حلب مساجد حلب ،مؤسسة الأهرام ،القاهرة،1419هـ/1998م.
- عبد الوهاب محمد حمد ،السياسة الداخلية لنور الدين محمود زنكي،(541-569هـ/1146-1174م)، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التاريخ والآثار ،كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية غزة ، 1430هـ/2009م.

- **المجلات العلمية:**

- حسين أمين ،المدرسة المستنصرية عن تاريخ التربية والتعليم في الإسلام ، مجلة المؤرخ العربي ،ع 6، 1399هـ/ 1978م.
- عماد الدين خليل، النشاط العلمي في دولة نور الدين محمود بن زنكي ،المورد ، العراق، مج 9 ، ع 3، 1401هـ/ 1980م.
- محمد كامل فارس ، الخط الكوفي المورق في معالم حلب الآثري،عاديات حلب ،الكتاب الأول ،1395هـ/1975م.
- نجوي عثمان،المآذن في مساجد حلب،المجلة الثقافية، العدد49،الأردن،1421هـ/20000م .

- **المراجع الأجنبية:**

- Ahmed, Yasser al Tabba, The Architectural Patronage of Nur al- Din, (1146-1174),New York University, Vol.I &II,1982.
- Herzfeld, Ernst, Materiaux pour un corpus inscriptionnoun arabicarum- et monuments d'Alep, 1955, vol.1.
- Raby, Julian, Nur Al-Din, The Qastal al-Shuʿaybiyya, and the "Classical Revival", Muqarnas, Vol.21,2004.

- **المعاجم العربية:**

- حسان حلاق ،عباس صباغ، المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية،الطبعة الأولي ، دار العلم للملايين،بيروت – لبنان ،1420هـ/ 1999م.
- ممدوح الزوبي،معجم الصوفية،الطبعة الاولي،دار الجيل ، بيروت ،1425هـ/2004م.

- **مواقع الأنترنت:**

- www.altawasul.com
- www.islamicart.museumwnf.org